

22) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | باب المبادر إلى

الخيرات

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه لك الحمد يا ربنا ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك لك الحمد من بعثت في هذه الامة محمدا عبداً ورسولك اللهم صلي عليه وسلم وبارك - [00:00:00](#)

ولك الحمد ربنا ان حفظت لنا ميراثه وهديه سنته حتى نهتدي بها ونتذاكرها ونتحلق حولها ينتفع بها ولله الحمد اولاً واثراً وظاهراً وباطناً نسأله سبحانه وتعالى التمام والكمال والعون والتوفيق والسداد والبركة - [00:00:23](#)

اما بعد هذا مجلس جديد من مجالس سلسلة انوار السنة المحمدية تحت عنوان الاستهداء بالسنة النبوية. وهو المجلس الثاني والعشرون من سلسلة التعليق على رياض الصالحين. سائلين الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد - [00:00:45](#)

هذا اليوم باب جديد وهو باب ماذا باب في المبادرة الى الخيرات وحث من توجه لخير على الاقبال عليه بالجد. من غير تردد يا سلام على العناوين التي يذكرها ويصوغها الامام النووي رحمه الله تعالى. قال الله تعالى فاستبقوا الخيرات - [00:01:05](#)

وقال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:30](#)

بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا. رواه مسلم هذا الباب مهم جداً مستهلكين للمستقيمين يا اهل الايمان - [00:01:44](#)

طلاب العلم لاهل الخير من يريد الآخرة من يريد الجنة لمن يريد السعادة الابدية ينتفع من هذا الباب كثيراً. هذا الباب في الجد في الطريق في المبادرة وفي المسارعة يعني - [00:02:06](#)

لا يرضى الانسان ان يسلك طريق الجنة فقط. وانما يريد ان يكون سابقاً في هذا الطريق لان الجنة درجات الجنة ومقامات وفيها ثواب عظيم وليس كل من يدخل الجنة سيثاب نفس الثواب - [00:02:25](#)

لذلك الانسان يسبق ويسعى لان ينال الدرجات العالية. نسأل الله ان يجعلنا من اهل الفردوس الله سبحانه وتعالى كما حث على العمل حث على المسارعة فيه وكما حث على العمل الصالح ايضاً حث على الاستباق اليه - [00:02:43](#)

والمسابقة اليه. وقال سبحانه وتعالى فاستبقوا الخيرات وقال وسارعوا الى مغفرة من ربكم ثم ذكر الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث الاول وهو بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم بادروا بالاعمال فتنا - [00:03:02](#)

كقطع الليل المظلم ما معنى هذا الحديث؟ ما معنى هذه الجملة؟ وما المقصود بها بادروا بالاعمال فتن كقطع الليل. اي النبي صلى الله عليه وسلم يوجه للمؤمنين يقول لهم قد تأتي عليكم سنوات - [00:03:21](#)

او اوقات تكون تلك الاوقات فيها موانع عن العمل الصالح فيها فتن في احوال عامة فيها ظروف مختلفة. هذي الظروف قد تعوقك عن العمل. عن العبادة عن قيام الليل عن كثرة الذكر عن العمل الصالح - [00:03:39](#)

فما دمت في فراغ وما دمت في سعة وما دمت في عافية وما دام الحال موافقاً فبادر بالعمل ولا تؤجل ولا تؤخر وبالتالي تكون المبادرة الى العمل سنة تكون المبادرة للعمل امثالاً. تكون امثالاً لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:54](#)

ولامر المصطفى عليه صلاة الله وسلامه. سكر علي اذا حين تشعر بالفراغ هذي ترى عكس المعادلة النفسية العادية صح عكس المعادلة

النفسية العادية. المعادلة النفسية العادية انه لما تشعر بالفراغ ايش تسوي - [00:04:14](#)

صح ولا لا تشعر بالفراغ تجلس لا هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم بعكس ذلك يقول لك ايه ده كانت لديك ساعة؟ لديك فرصة فهذا وقت العمل بادر بادروا بالاعمال فتننا - [00:04:32](#)

كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي اه مؤمنا ويصبح اللفظ قال اه يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا - [00:04:51](#)

اذا فائدة المبادرة الى العمل فائدة المبادرة الى العمل في هذه الاوقات اكثر من من اكثر من جهة. الجهة الاولى اللي هي اللي ذكرناها اللي هي ايش تعتبر ايش الجهة - [00:05:07](#)

وش الفائدة استغلال وقت الساعة قبل وقت الضيق طيب الجهة الثانية في الفائدة هي ايش الجهة الثانية في الفائدة سلمكم الله هي ان المبادرة الى العمل قبل اوقات الفتن هو سبب للوقاية منها - [00:05:24](#)

فائدة ثانية غير الاولى يعني المبادرة الى الاعمال قبل الفتن فيها فائدتان الاولى انها استغلال لاوقات السعة قبل اوقات الضيق الامر الثاني انها من اهم اسباب الوقاية من الفتن من اهم اسباب الوقاية من الفتن - [00:05:42](#)

ومن الادلة على ذلك سعد من الادلة على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد استيقظ من منامه ليلة فزعا وقال لا اله الا الله او قال سبحانه الله ماذا انزل الليلة من الفتن - [00:06:01](#)

ماذا فتح من الخزائن ايقظوا صواحب الحجر او ايقظوا صواحب الحجرات اوروبا كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. ايقظوهن اي زوجاته صاحب الحجرات صواحب الحجرات اي زوجاته ايقظهن لماذا؟ ليقمن الليل. ما العلاقة بين هذا الامر بقيام الليل؟ وبين قوله صلى الله عليه وسلم ماذا انزل الليلة من الفتن؟ العلاقة انه - [00:06:19](#)

هذا العمل والمبادرة اليه سبب للوقاية من هذه الفتن التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا واضح واضح فيا اخي الكريم ويا اختي الكريمة حين ترى نفسك في عافية - [00:06:42](#)

من الفتن وفي عافية في البدن في مساحة في الوقت ربنا اعطاك واكرمك ربنا وسع عليك حين ترى نفسك كذلك فاياك اياك اياك ان تفرط في هذه الفرصة العظيمة - [00:06:58](#)

اياك اياك ان تفرط في هذه الفرصة العظيمة ولا تنظر الى هذه الاوقات اوقات السعة الا انها كنز عظيم للاستثمار بالقرب من الله سبحانه وتعالى وكما في حديث ابن عباس تعرف على الله في الرخاء - [00:07:18](#)

تعرف كيف تشد ولا تكن مثل المشركين الذين لا يعرفون الله الا في الشدة الا اذا اشتدت بهم الرياح وتقلبت بهم الاحوال وضافت بهم الامور دعوا الله مخلصين له الدين - [00:07:36](#)

اذا بادروا بالاعمال فتننا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. يبيع دينه بعرض من الدنيا من هو الذي يصبح مؤمنا ويمسي كافرا؟ ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا - [00:07:54](#)

يمسي مؤمنا ويصبح كافرا. مين مين هذا اللي تتقلب به الاحوال؟ منافق ليس بالضرورة ان يكون منافقا اللي ما كان متعودا على الاعمال والصدق والاستقامة في اوقات الرخاء كان مضيعا لنفسه ولقلبه ولاحواله ها ولسلوكة كان مضيعا في اوقات الرخاء -

[00:08:14](#)

فاذا جاءت الفتن في اوقات العافية كان مضيعا. اذا جاءت الفتن تجده فيها خفيفا فيها خفيفا في ناس ترى ما يستيقظوا في اوقات الفتن احيانا ترى يكونوا يعني يمسي مؤمنا ويصبح كافرا ترى مو معناه ان هو بالضرورة كان منافقا وكان يستبطن قرار - [00:08:38](#)

كاس لا قد يكون ذلك بغير قرار اختياري وانما بسبب ضغط الفتنة يبيع دينه بايش يبيع دينه بعرض من الدنيا. هو اصلا لو كان دينه ثقيل عليه وعزيزا عليه لكان في اوقات السعة ايش - [00:08:59](#)

مواظبا على العمل مبادرا اليه هذا اول حديث في هذا الباب وهو حديث مهم جدا طيب الحديث التالي وهو حديث عظيم وفيه شيء من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:19](#)

حديث عجيب والميزة انه هذا الحديث يعني ايضا ربما الكثير لم يسمع به على انه في صحيح البخاري او البعض لم يسمع به على انه في صحيح البخاري قال النووي رحمه الله تعالى الثاني عن ابي سروة - [00:09:39](#)

بكسر السين المهملة وفتحها عقبة بن الحارث رضي الله تعالى عنه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا تتخطى رقاب الناس المشهد. النبي صلى الله عليه وسلم الامام - [00:09:53](#)

صلى بالناس العصر سلم قام مسرعا يتخطى رقاب الناس الصفوف موجودة. النبي صلى الله عليه وسلم يخترق الصفوف ها ماشيا في اه خارجا من المسجد تتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه - [00:10:19](#)

فزع الناس من سرعته فخرج عليهم رأى انهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيئا من تبر التبر اللي هو الذهب قبل ان يصبح دنانير يعني قبل ان يصاغ ذكرت شيئا من تبر عندنا - [00:10:38](#)

فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمتي امرت بقسمتي في رواية له كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة كرهت ان ابيته التمر قطع ذهب او فضة اين وضع الحديث الامام النووي في في اي مجال - [00:10:58](#)

باب المبادرة الى الخير المبادرة الى الخير خاصة لما المبادرة لما الخير هذا يكون مثل هذا في امانة فيه تكليف فيه صدقة فيه اموال ها مسؤول الانسان عنها يريد ان يخرجها يريد ان - [00:11:20](#)

يعني يتخفف من عبئها بالمناسبة هذا هدي للنبي صلى الله عليه وسلم دائما هديه اقصد دائما يريد ان يتخفف لذلك ترى المال ما كان يعني للنبي صلى الله عليه وسلم شيئا - [00:11:39](#)

قال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح قال آ لو كان لي مثل احد ذهبا جبل احد لو كان لي مثل احد ذهبا ايش تكون هذي الثروة لو كان لي مثل احد - [00:11:52](#)

ذهبا ما يسرني ان تمر علي ثلاث ويبقى عندي منه شيء الا شيئا ارصده لدين يقول لو عندي مثل جبل احد ذهب وزعته خلال ثلاثة ايام على الفقراء والمحتاجين وفي مصالح الاسلام لا اريد ان يبقى عندي - [00:12:13](#)

الا شيئا ارصده لدين وحين جاء عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه وصعد الى النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الغرفة التي اتخذها حين اعتزل نسائه تقلب عينيه في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم تلك فلم يجد شيئا - [00:12:35](#)

الطفل اللي يقول لك ما لقيت شيء يرد العين ولا يملأ العين ها يعني يقلب في الحجرة بس وده انه عينه تقف على شيء خلص العين ايش تقف عند هذا الشيء؟ شيء اللي هو يعني يريح قلب عمر انه النبي صلى الله عليه وسلم عنده شيء يستطيع ان يعيش معه به - [00:12:56](#)

ما وجد شيء قلبي قلب ما وجد شي. شي معلق ما في شي. سرير اثرت من رمال اثرت على النبي صلى الله عليه وسلم كذا ايش سوى عمر؟ قلب عينيه ما وجد قال فابتدرت عينه جلس يبكي - [00:13:17](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم او في شك انت يا ابن الخطاب انه عمر قال ايش؟ قال يا رسول الله فارس والروم فيما هم فيه وانت رسول الله وفي شك انت يا ابن الخطاب - [00:13:34](#)

ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة واستفاد عمر من هذه الموعظة واخذنا في خير القرون كيف كانت خلافة عمر وكيف كان تعامله مع المال تذكروا لما عمر كان في وحدة من الآثار لمن قال - [00:13:45](#)

صاحباي رسول الله وابو بكر كان يعني معنى الكلام تذكر انه كانا يعيشان على طريقة معينة فاردت ان يعني اسير على طريقتهما او نحو ذلك الشاهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:01](#)

حصل له هذا الموقف امام الجميع هذي تربية عملية يعني الان لو سمع الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم كلمة باهمية المبادرة الى الخيرات وقضية حمل اه او ثقل الامانة وثقل الاموال واهمية توزيعها - [00:14:17](#)

لو سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا اكيد سيعتنون به. لكن هذا الموقف العملي الذي رأوه هو درس كاف ان يروا رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي عادة ما يجلس بعد الصلاة. لكن في هذه المرة قام فتخطى الرقاب موقف - [00:14:40](#)

خرج النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة رأى في وجوههم انهم تعجبوا وفرعوا وقال لهم شيء عندنا في البيت اردت امرت بقسمته آآ خشيت ان يحبسني هذا الدرس العملي اعظم من كثير من الدروس النظرية - [00:14:58](#)

واذا كان هذا في توزيع الاموال في قضية اموال الصدقة وقد تلقى الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم دروسا عملية في مختلف الابواب يعني كل باب من ابواب الدين هم رأوا فيه تطبيقا عمليا من النبي صلى الله عليه وسلم. فقيمة هذا الباب داخل قلب الصحابي - [00:15:17](#)

قيمة لها مستندات عملية رأوها باعينهم ولذلك كانت لهم ميزة ليست لنا ولذلك وان فاتنا ذلك لكن على الاقل نحاول نحاول ان نعيش هدي النبي صلى الله عليه وسلم لا تمر على الاحاديث كذا - [00:15:35](#)

الاحاديث ترى ما هي عبارة عن منظومة تحفظها كذا وتمشي عش عش مع الاحاديث عش بقلبك اسرح بخيالك كانك كنت بينهم هذا من من اعظم ما يعني يستفيد الانسان منه - [00:15:54](#)

الثالث عن جابر رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارأيت ان قتلت فاين انا؟ قال في الجنة ارأيت ان قتلت؟ اين انا؟ قال في الجنة - [00:16:11](#)

فالقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل متفق عليه هذا في احد. هذي غير اللي ايش غير ان في بدر غير حقت عمرو او عمير ابن امام لمن قال - [00:16:29](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا في صحيح مسلم قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض قال عمير بخ بخ يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ما حملك على قول الا رجاء اكون من اهلها - [00:16:49](#)

قال فانت من اهلها انت من اهلي انت من اهلها طبعاً الناس المساكين اللي ما يفهموا الدين صح؟ اللي يقيسوا بالامور المادية كان راح يتصرفوا عكس ما تصرف عمير انا من اهلها يا رسول الله انا من اهل الجنة - [00:17:05](#)

نشوفكم ان شاء الله في المدينة. سلام عليكم يروح يرجع المدينة صح مال مال الحرب ومال ومال الدماء ومال ومال يعني كذا بمعادلة تجارية بسيطة يعني مادية صح؟ دنيوية لأ هي المعاد العكس - [00:17:27](#)

انا من اهله يا رسول الله بيني وبين الجنة يا الله لين ما اخلص هذي التمرات القى التمرة تقدم وقاتل حتى من اهل الجنة بهذه الطريقة فعلها ايضاً شخص اخر - [00:17:43](#)

لم يسمى ما نعرفه لكنه احد الابطال من اصحاب رسول الله ممن استشهد يوم احد. فعلها ايضاً مقاتلة حتى قتل يوم احد اخرجه النووي او ذكره النووي في المبادرة الى الخيرات وهذه التقاطة جميلة - [00:18:04](#)

والحديث في البخاري ومسلم الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا اي الصدقة اعظم اجرا - [00:18:22](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان تصدق وانت صحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان متفق عليه - [00:18:41](#)

الحلقوم مجرى النفس والمريء مجرى الطعام والشراب يا سلام على الاختيار المبادرة وين وجه الشاهد في الحديث؟ ولا تمهل ان تصدق وانت صحيح صحيح يعني في عافية قبل الموت - [00:19:00](#)

شحيح لا تزال تحب المال لا تزال عندك معادلات وحسابات للمال ها عندك حسابات لسي لما تخرج المال وانت تحس انه غالي عليك هذا افضل شيء في الصدقة هذا من جهة طبعاً - [00:19:20](#)

انه الصدقات تفضل باعتبارات معينة. باعتبار هذا ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم لما تعرف انك راح تموت الان بعد شوية راح تموت ها نعم تتصدق في ذلك الوقت لكن ليست مثل من يتصدق ايش - [00:19:40](#)

وهو صحيح شهري ليس مثل ما يتصدق في ذلك الوقت. وهذا يؤخذ منه المبادرة الى الخيرات ثم قال الخامس عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفاً يوم احد. تذكر يعني احنا يا جماعة زي ما قلنا اي قصة كذا نحاول نحاول تعيشها.

لأنك كنت بينه. ها يا عمر اخذ سيفاً يوم أحد صلى الله عليه وسلم وقال من يأخذ مني هذا؟ وبسطوا أيديهم. كل إنسان منهم يقول أنا أنا قال صلى الله عليه وسلم فمن يأخذه بحقه - 00:20:20

فأحجم القوم فقال أبو دجانة رضي الله عنه أنا أخذه بحق فأخذه قال أنس ففلق به هام المشركين تفالق به رواه مسلم قال النووي اسم أبي دجانة سماك ابن خرشة. قوله أحجم القوم أي توقفوا - 00:20:39

به أي شق به. هام المشركين أي رؤوسهم أولاً هذا أسلوب تحفيز فعل النبي صلى الله عليه وسلم أسلوب تحفيز الصحابة معهم سيوف يعني ما في أحد جاي القتال وما معه سيف - 00:21:04

لكن هذا أسلوب تحفيز. من يأخذ مني هذا السيف تخيل أنت تخيلها تحضر القتال وانت أخذت السيف اللي تقاتل فيه أخذته من النبي صلى الله عليه وسلم من يأخذ مني هذا السيف - 00:21:26

الصحابة تعودوا على المبادرة والخيرات. كلهم بادروا. أنا أنا يا رسول الله أنا. ها لما رأى مبادرتهم هكذا قال من يأخذه بحقه وكلامه يعني ما يحتاج كلام كثير خلاص هي جملة. من يأخذه بحقه؟ كل واحد منهم عاقل يعرف أيش معنى كلمة من يأخذه بحقه - 00:21:40

وكل منهم لا يأمن نفسه فأحجم أما أبو دجانة رضي الله تعالى عنه قال أنا وأخذه أبو دجانة هذا رضي الله تعالى عنه مر معنا في سلسلة خير القرون أحد الشهداء يوم اليمامة - 00:22:04

ما أطال كثيراً استشهد في نفس العام الذي توفي فيه النبي صلى الله عليه وسلم العام الحادي عشر رضي الله تعالى عنه وارضاه. وكان من الأبطال وكان له دور كبير في معركة اليمامة. وهو الذي أيش قفز من الحديقة من سور الحديقة فكسرت رجله - 00:22:25

وقاتل ورجله مكسورة حتى قتل واستشهد رضي الله تعالى عنه. وكان من الأبطال الشجعان الثابتين الصابرين من طلاب مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. ومن اتباع المصطفى عليه صلاة الله وسلامه - 00:22:45

رضي الله تعالى عنه وارضاه ورضي الله تعالى عنهم أجمعين السادس عن الزبير ابن عدي قال أتينا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه فشكونا إليهما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه - 00:23:02

حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري اصبروا أنه لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم - 00:23:28

هذا الحديث أخرجه البخاري وهو حديث وقد اختلف العلماء في وجه الحديث وتفسيره أولاً اختلفوا على قولين هل الحديث عام يشمل كل تاريخ الأمة أم أنه خاص لحقبة معينة فمن العلماء من ذهب إلى أنه - 00:23:48

عام ومنهم من ذهب إلى أنه خاص الذين ذهبوا إلى أنه خاص قالوا هذا خاص بالمخاطبين. الصحابة. يعني لا يأتي عليكم يا أصحابي زمان إلا الذي بعده شر منه. يعني - 00:24:13

أزمة الصحابة التي سيعيشون فيها بعد النبي صلى الله عليه وسلم ليست واحدة. وإنما هي أزمة الخيرية فيها متفاوتة فالصحابة عاشوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم زمناً طويلاً عاشوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم زمناً طويلاً. هذا الزمن الطويل هو ليس مستويا. كل مرحلة منها - 00:24:26

أحسن من التي بعدها. وكل مرحلة تالية أسوأ من المرحلة التي قبلها. هذا قول من الأقوال ما الذي دفعهم على هذا إلى هذا القول الذي دفعهم إلى هذا القول أنهم وجدوا - 00:24:48

أن هناك نصوصاً أخرى تدل على أن هناك أزمة متأخرة سيكون فيها خير أكبر وأعلى من الخير السابق وبعضهم قال لا بل الحديث عام ولكن وجود بعض الأزمنة التي يكون فيها خير أكبر لا يتعارض مع الحديث من جهة أنه استثناء - 00:25:01

استثناء لكن النظام العام القديري لهذه الأمة أنه ما تأتي مرحلة إلا تكون شر من التي قبلها هذا بشكل عام. هل يمكن أن يكون هناك استثناءات؟ نعم يمكن أن يكون هذا استثناء - 00:25:24

ولذلك لما سئل الحسن البصري عن هذا الحديث عن عمر ابن عبد العزيز الذي جاء ولا شك ان زمنه كان افضل من بعض الازمنة التي قبله سئل الحسن عن هذا الحديث - [00:25:40](#)

طبعا قضية عمر ابن عبد العزيز فقال الحسن لابد للناس من تنفيس لابد للناس من تنفيس. يعني صار هذا استثناء وليس اصلا صار استثناء وليس اصلا طيب اذا اذا الذي لا شك فيه - [00:25:53](#)

انه قد تأتي بعض الازمنة خيرا مما قبلها لكن هذا على سبيل الاستثناء اذا قلنا بان الحديث عاما واذا قلنا بخصوصية الحديث لا يكون هناك اشكال لا يكون هناك اشكال لكن عموما حديث خير القرون - [00:26:16](#)

هو خير الناس قرني يدل على هذا المعنى خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هذا يدل على قضية اه التراتبي. طيب ما الشاهد بين هذا الحديث او العلاقة بين هذا الحديث وبين الباب - [00:26:36](#)

هذا مثل بادروا بالاعمال نعم احسنتم طيب السابع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بس عفو قبل ما نذكر هذا الحديث - [00:26:55](#)

الا يتعارض هذا الحديث اذا قلنا بعمومه اللي هو ان اصبروا فانه لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه لا يتعارض هذا مع حديث مثل امتي مثل الغيث لا يدرى اوله خيره ام اخره - [00:27:08](#)

ها اه الجواب ان الاصح والله اعلم ان حديث الغيث مرسل لا يصح مثل امتي مثل الغيث لا يدرى اوله خيره ام اخره حديث مرسل من مراسيل الحسن البصري رحمه الله وهو حديث يستأنس به - [00:27:22](#)

لكنه ليس صحيحا آ الى النبي صلى الله عليه وسلم طيب السابع طبعا بغض النظر عن وجه الجواب يعني هناك العلماء اجابوا ايضا لكن فقط انه الاضاعة في الحديث. السابعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:39](#)

بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنا مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة ادهى وامر رواه الترمذي وقال حديث آ حسن - [00:27:54](#)

اه هذا الحديث يعني اولاً من حيث الاسناد آ يعتبر ضعيفا يعد حديثا ضعيفا آ وقول الترمذي حديث حسن قلنا سابقا انها لا تستلزم التصحيح عند الترمذي نفسه رحمه الله تعالى - [00:28:16](#)

اه ولكن معنى الحديث معناه صحيح اولاً اللفظ الاول ثابت بادروا بالاعمال بالمناسبة في صحيح مسلم بادروا بالاعمال ستا بادر من العماني ستا وذكر منها الدجال المذكور في هذا الحديث اذا لم اهم - [00:28:35](#)

وفي صحيح مسلم ايضا بادروا بالاعمال فتنا هنا بادروا بالاعمال سبعا. هذه السبعة المذكورة اليست بالفعل هي مانعة من الاعمال يعني اقصد انه هذا الكلام احنا فقط لما نقول قال رسول الله نقول لا الاسناد ترى فيه ضعف. لكن هذا المعنى ترى موعظة صحيحة - [00:28:56](#)

موعظة صحيحة. بادروا بالاعمال سبعا. هل تنتظرون الا فقرا منسيا طيب تمام ما ما صابك الفقر المنسي او غنى مطغيا طيب ما اصابك الغنا المطرب او مرضا مفسدا ما اصابك المرض المفسد او هرما مفندا - [00:29:16](#)

خلاص يعني في السن ها لولا ان تفندون او هرما مفندا او موت مجهزا؟ او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة تؤدي وامر يعني بادر بالاعمال قبل ان تأتيك واحدة من هذه الامور - [00:29:34](#)

يجيك فقر ها ينسيك او غنى يطغيك؟ او مرض يفسدك او هرما ينفدك او موتا يجهز عليك او الدجال او الساعة في حد يبسلم من شي من هذي ها يعني او من مجموع هذي ستسلم ربما من شيء منها لكن في الاخير في شيء منها سيأتيك ولا بد. فلذلك بادروا

بالاعمال - [00:29:51](#)

هذا مؤدى هذه الموعظة العظيمة الثامن عنه اي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير لاعطين هذه الراية ليعطين هذه الراية تخيلوا راية موجودة مع النبي صلى الله عليه وسلم. هذي قبل شوي كانت الصيف - [00:30:17](#)

الحين الراية شوفوا اسلوب التحفيز من النبي صلى الله عليه وسلم لو اعطينا هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه

هذه الرواية التي هنا طبعا في رواية اخرى ويحبه الله ورسوله - [00:30:37](#)

قال عمر رضي الله تعالى عنه ما احببت الامارة الا يومئذ ما احببت الا يوم عيدي فتساورت لها رجاء ان يدعى اليها فدعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاعطاه اياها - [00:30:54](#)

وقال امشي ولا تلتفت حتى يفتح الله حتى يفتح الله عليك امشي ولا تلتفت حتى يفتح الله فصار علي شبيئا ثم وقف ولم يلتفت في

اخباره سؤال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:14](#)

وللتو النبي صلى الله عليه وسلم قال له ايش وللتو النبي صلى الله عليه وسلم قاله لا تلتفت ومشى جا سؤال ما التفت مع انه لو

التفت ايش قد يقول لي النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له لا تلتفت ليس المقصود انه لا تلتفت لسؤال صح - [00:31:38](#)

صح ولا لا الرسول صلى الله عليه وسلم قال امشي امشي ولا تلتفت حتى ايش؟ حتى يفتح الله عليك. يعني نمشي في هذا القتال

الان هنا تذهب يمينا ولا يسارا ولا تلتفت الى غير هذه الوجهة - [00:32:03](#)

ها؟ وقاتل حتى يفتح الله عليك صح علي رضي الله تعالى عنه اخذها بتمامها. امشي ولا تلتفت مشي طلع في باله سؤال ملف عشان

يكلم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:19](#)

استمر على نفس الوجهة قال فسار علي ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله ها لان هو ورا الان مو ما يبني يلتفت لانه قالوا لا

تلتفت فصارح فقال يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس - [00:32:32](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. فاذا فعلوا فقد منعوا منك دماءهم

واموالهم بحقها وحسابهم على الله. رواه مسلم - [00:32:50](#)

فتساورت قال هو بالسبين المهمة اي وثبت متطلعا هذا الحديث عجيب وفيه عبر في آ رواية في البخاري قال انفذ على رسلك حتى

تنزل بساحتهم. ها ثم ادعهم الى الاسلام - [00:33:04](#)

قال فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الجملة هذي

مشهورة قالها لعلي يوم خيبر - [00:33:23](#)

طيب في فوائد متعددة موائد منها يا جماعة خبير مليئة بالكنوز زي التمر يعني التمر كنوز بالنسبة للصحابه المساكين قالت عائشة ما

شبعنا من التمر الا يوم فتحت خيبر فضلا عن عن الاشياء الثانية اللي ما في ما عندهم شي - [00:33:36](#)

ما عندهم شي. تعرفوا القصص لما جاء ضيف للنبي صلى الله عليه وسلم ها من يضيف هذا ما وجدوا الا واحد القصة المشهورة اللي

قال لها اولاده لما ناموا على جوع وكذا ما في - [00:34:10](#)

قصة المقداد مجال لما يضيفوا النبي صلى الله عليه وسلم معاهم كانوا ثلاثة القصة صحيح مسلم كان في كان في لبن وكان يحلب

نصيبهم يحلبوا للنبي صلى الله عليه وسلم يجعلون الاناء - [00:34:24](#)

قصة طويلة ما نبغي نذكرها الحين جميلة ولطيفة جدا. شاهد ما عندهم شي الان حصار خيبر كلها نخل كلها تمر كلها خيرات تعرفوا يا

جماعة انه هذا كله كله كان ممكن ان يذهب من ايدي المسلمين بكلمة واحدة - [00:34:45](#)

اذا قالوا لا اله الا الله كل خيرات خيبر تروح المشكلة ايش؟ مشكلة مو المشكلة هي هي اقصد بناء على الفهم انه القضية ما هي؟

القضية انه النبي صلى الله عليه وسلم يحث - [00:35:07](#)

حاليا في هذا المقام وهم في موقع عزة وغلبة. يحثه حثا على الدعوة في هذا المقام. ويقول له والله لان يهدي الله بك رجلا واحدا

خير لك من ان يكون لك حمر النعم - [00:35:26](#)

يعني ايش كان احب اليهم بلا شك كان احب اليهم انه يسلم هؤلاء اليهود فاذا اسلموا رفع المسلمون عنهم كل شيء وعصموا دماءهم

واموالهم وقالوا لهم مع السلامة اخوانا في الاسلام اخوانا في الله نشوفكم على خير - [00:35:40](#)

ورجعوا الى المدينة وخلص. واموالهم لهم ولا صار ولا شيء ان تقول هذا الكلام في موقع ضعف تمام ان تقول هذا الكلام وانت للتو

قلت الله اكبر خربت خيبر. انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. ويكون الجيش وتكون - [00:36:00](#)

لأنك توك عملت ايش ؟ صلح الحديبي للتو صار. خلاص الصحابة محاصرون لليهود وهم في امان انه ما راح احد يجي المدينة من قريش في امان في صلح انا الان في قوة وفي عزة. ايش اللي يدفعني اني - [00:36:19](#)
وانا في هذا الموقف اقول ادعوهم الى الله اذا امنوا ما راح نسوي لهم شئ هذا تعرفوا ليش الفلاش لان هذا دين الله لان هذا دين عظيم. لانها ليست مكتسبات شخصية - [00:36:38](#)

لان ليست اهواء وحظوظ نفسية لانها ليست شهية قتل وشهية ادخال الناس في النار. لا القضية وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. نحن نريد لهذه الارض وللناس فيها ان يكونوا عبيدا لله. وهذا احب الينا وان يهدي الله بك رجلا - [00:36:54](#)
واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم هذه الرسالة. هذا هو الطريق حتى والسلاح معك حتى والسيوف في يدك. حتى والجيش محيط بالحصن. هذه هي الرسالة. وهذا هو الطريق وهذا هو الهدف وهذه هي الغاية. لكن - [00:37:14](#)
ان ابيتم ان ابيتم فانا اذا نزلنا بساحة قوم الله اكبر خربت وقد خربت وسيطر عليه المسلمون لانهم ابو كلمة بس لا اله الا الله محمد رسول الله ابو نوالو - [00:37:31](#)

آآ جزاءهم وآآ فتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وكانت الراية مع علي رضي الله تعالى عنه وذهب وقاتل وقاتل وحصلت القصة المشهورة لما قاتل مرحب كما قال انا الذي - [00:37:55](#)
سمتني امي هناك آآ هو مرحب آآ مرحب شاك السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب فجاءه علي فقال انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات كربه المنظر الى اخر ايش كمان - [00:38:12](#)

تتذكر حديث صحيح مسلم على اية حال فحصل القتال وحصل النصر للمسلمين والذي فتحها وعلي ابن ابي طالب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الدرس العظيم العظيم في فلسفة - [00:38:31](#)
الدعوة الى الله في الاسلام وفلسفة ادخال الناس والاسلام هذي قضية مهمة جدا هذا واحد طبعا واحد كان له اسلوب النبي صلى الله عليه وسلم التحفيزي بعدين هذا. اه ثلاثة - [00:38:47](#)

ثلاثة من الفوائد المهمة التي نأخذها من هذا الحديث هذا الحديث من اخرجه بخاري ومسلم وفي شهادة لعلي رضي الله تعالى عنه بانه يحبه الله ورسوله وهو يحب الله ورسوله - [00:38:59](#)
وهذا الحديث من اعظم فضائل علي رضي الله تعالى عنه. والحديث الاخر الذي هو من اعظم فضائل علي انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي. هذا اخرجه - [00:39:14](#)

البخاري ايضا هذي كتب السنة ولا الشيعة السنة ها السنة فيها احاديث اهل البيت وفضائل اهل البيت. تمام طيب ايها اكثر في السنة فضائل علي رضي الله تعالى عنه ام فضائل - [00:39:25](#)
الصحابة الذين اختلف معهم علي خاصة في صفين بدون مقارنة صح؟ يعني علي ولا معاوية رضي الله تعالى عنه من ناحية الحديث ها ما في مقارنة في البخاري ومسلمة في اي حديث مرفوع صراحة في فضل معاوية رضي الله تعالى عنه - [00:39:44](#)

على جلالته طبعا. لكن الفكرة انه في الرواية احنا نتكلم الان. طبعا هناك احاديث فهموا منها. هناك في البخاري من كلام ابن عباس اللي هو صلى اوتر معاوية رضوان بركة - [00:40:02](#)
فكأنه يعني قيل قيل عنه شئ في ذلك فقال ابن عباس انه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية في البخاري انه لفقيه العباسي يزكي معاوية رضي الله عنه بهذه التزكية - [00:40:15](#)

لا يوجد حديث اخر. وهذا ليس مرفوعا وانما من كلام ابن عباس وفيه صراحة. انا ايش قصدي؟ هذا القصد انه احنا اهل السنة هذي كتبنا ما ذهبنا عشان انتم تقولوا احنا نواصب صح - [00:40:28](#)
الرافضة يقولوا احنا نواصب صح لو كنا نواصب لكننا اخترعنا احاديث صح في فضائل معاوية وفي فضائل مدري كذا واودعناها في البخاري ومسلم وجينا نتكلم عليكم ونقول لكم وقد لا لا احنا عندنا في البخاري تقتلوا عمار للفئة الباغية وعندنا في البخاري وفي

مسلم او في - [00:40:46](#)

تقتلهم ادنى الطائفتين الحق وعندنا انتر مني منزلة هارون موسى وعندنا كذا الى اخره. انا ابغى اعرف انتم فين عقولكم انت وبن
عقولكم لما تقولوا احنا نواصل نواصب ضد مين؟ احنا ننصب العداء لمن - [00:41:11](#)
في احد منكم ينصب العداء لعلي ابن ابي طالب في احد ينصب العداء للحسن او الحسين رضي الله تعالى عنهم في حد ينصب
العداء لفاطمة رضي الله تعالى عنها في احد عنده مشكلة مع ابي جعفر الباقر ولا - [00:41:25](#)
جعفر الصادق ولا ها ابو محمد الباقر احد احد عنده مشكلة ولا عاد يزين العابدين؟ احد عنده مشكلة مع مع اهل البيت حد ينصب
العداء لهم هذي فضائل اهل البيت عندنا هذي فضائل علي في البخاري ومسلم. في كتبنا كتب اهل السنة - [00:41:42](#)
انتوا عندكم مشكلة مع مين انتم انتم مشكلتكم مع مين؟ جد والله. هم هذول الناس الرافضة مشكلتهم مع مين؟ هل هي مشكلتهم
مع اهل السنة اللي يسموهم نواصب وين؟ هذي فضائل اهل البيت عندنا - [00:41:59](#)
ولى مشكلتهم مع مع من اضلهم واوهمهم بمعركة غير حقيقية ترى مساكين افنوا اعمارهم كلها في قتال على معركة وهمية مين هم
من نواصب الجنس العادي؟ مين مين اللي جالس يعادي علي مين هما وين - [00:42:12](#)
اخرجوهم لنا وينهم وقتال وتروح تقتل في اطفال السوريين وتروح تقتل في هذا ولبيك يا زهراء ولبيك لبيك يا زهراء مين اللي
معادي الزهراء مين اللي معادي الزهراء وانت؟ كل ما هادا لبيك يا حسين لبيك مين مين اللي معادي الحسين؟ - [00:42:30](#)
احنا كلنا ترى نسبي اولادنا علي وحسين وفاطمة ونحبهم ونواليهم. نحبههم اكثر منكم ولا تعرف لكن ما نغلو فيهم مثل ما تغلو انت
بتسوي معركة على ايش؟ على اي شيء - [00:42:52](#)
تجي تقاتل وتقتل تروح تذبح الاطفال شسما هي في بانياس مدري فين هذا لمن قتلوه اه وانتصارا للحسين وانتصارا لمدري مين
وابي عبد الله والعباس مين انت بتتكلم عن مين؟ ليش - [00:43:07](#)
تروح تقابل الله سبحانه وتعالى بدماء هؤلاء الاطفال على معركة وهمية اقنعك بها مشايخك الذين يكذبون عليك كذبا صريحا كذا
صريحا الله المستعان. ولا حول ولا قوة الا بالله وبئس ببئس الصفقة - [00:43:23](#)
من باع دنياه او من باع اخرته بدنياه في دنيا غيره اسأل الله سبحانه وتعالى العفو والعافية. فالشاهد ان هذا الحديث العظيم
العجيب فيه فضل علي ابن ابي طالب ومكانة علي رضي الله تعالى عنه وهي مما يؤمن به اهل السنة - [00:43:41](#)
لهم له المكانة الكبيرة اه وحتى الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال الامام احمد حديث صحيح في منتخب نعيم الخلان ابن
قدامة يسأل الامام احمد عن هذا عن هذا الحديث فيقول صحيح - [00:44:01](#)
فلان يقول ليس بصحيح قال بلى الحديث الصحيح. سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما فالله المستعان.
نسأل الله العفو والعافية خلاصة الكلام هذا الباب في المبادرة الى الخيرات - [00:44:17](#)
والجدة في الاستقامة وقد احسن وازاد الامام النووي رحمه الله ورضي عنه وجزاه خير الجزاء. في اختيار هذه الاحاديث وجمعها
تحت هذا الباب. حتى تفقه سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:44:33](#)
تعلم كيف كان يحث اصحابه على المبادرة. فقال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا. وقال وقد تخطى رقاب الناس صلى الله
عليه وسلم مسرعا بعد الصلاة ذكرت تبرا من شيء ذكرت شيئا من تبر عندنا فاردت ان اقسامه قبل ان يحبسني. هذه المبادرة العملية
حتى هم يتعلموا - [00:44:48](#)
وقال من يأخذ مني او قال يا رسول الله ان قتلت اين انا؟ قال في الجنة. قال فالقى تمرات كن في يده وتقدم. هذه المبادرة
والمسارعة. ها؟ شوفوا الاختيارات جميلة الاحاديث ثم بعد ذلك من يأخذ مني هذا السيف كلهم بادروا انا انا قال من يأخذه بحقه؟
ويسأل ايضا الاحاديث التي اخرجها - [00:45:11](#)
كلهم باتوا يدوك ليلته يرجو ان يعطاها اللي هو قال اللي هو من آآ يعطينا الراية في هذه المبادرة كلهم بادروا كلهم تمنوا هذا الخير
كلهم سارعوا الى ان يكونوا تساور عمر لان يكون - [00:45:31](#)
في في هذه ان يكون له هذا الفضل الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وبادروا بالاعمال اه سبعا اه وذكرنا بقية الاحاديث وكذلك

ها لا يأتي زمان نعم هذا فيه استغلال الاعماق بالعافية. يعني وايضا في الحديث المرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس. حديث مرسل - [00:45:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث يعني ايضا فيه موعظة عظيمة وفائدة كبيرة جدا. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المبادرين الى الخيرات اسأل الله ان يجعلنا من المبادرين الى الخيرات. وان يجعلنا ممن يتصدق - [00:46:06](#)

ها ونحن في عافية وصحة. وان يجعلنا ممن يصلي ونحن في عافية وصحة. ويجعلنا ممن يتضرع ويدعو الدعاء يعني الذي يخرج من صميم القلب ونحن في عافية ونحن في خير وليس فقط ندعو هذا الدعاء اذا وقعنا في الشدائد والكربات والاهوال الشديدة. لا نسأل الله ان يجعلنا ممن يبادر الى هذه الخيرات - [00:46:20](#)

الى مقامات العبودية ونحن في غاية السعة والعافية. هذا الذي يحبه الله وهذا الذي يرضاه الله ان تبادر الى هذا الخير وانت في هذه العافية. نسأل الله ان يجعلنا كذلك ربنا اعنا ولا تعن علينا - [00:46:47](#)

وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راهبين مخبتين ربنا تقبل توبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا. واهد قلوبنا وسدد سنتنا واسل سخيمة قلوبنا. اللهم انا نسألك ان ترحم - [00:47:04](#)

امة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونسألك ان تنصر هذه الامة. وان تعزها وان تنجي المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم عليك اعداء الدين يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك - [00:47:24](#)

- [00:47:39](#)